العمل العبري هو اقامة مجتمع متكامل · وقد اصطدمت الشريحة البرجوازية التي كانت في المستوطنات مع فلسفة جوردون ، لانها تلحق الضرر بمصالحها الاقتصادية ، وتمنعها من استغلال الايدي العاملة العربية الرخيصة · وحدث صراع بين هذين الاتجاهين طيلة مرحلة اليشوف · وقد تبنت هذه الشريحة البرجوازية في صراعها مع مفهوم العمل العربي اطروحات احاد هاعام ، الذي كان يدعو الى اقامة مركز روحي لليهود في فلسطين، ويعارض اجلاء العرب · وقد بقي هذا الصراع مستمرا طيلة مرحلة اليشوف اليهودي ·

اشار الاخ نزيه الى ان اسرائيل تريد التمسك بالارض المحتلة ، من اجل استغلال اليد العاملة العربية · انا ، لا ارى في هذا سببا رئيسيا · اذ ان اسرائيل تسعى للتمسك بنقاء الدولة · لكن السبب الرئيسي لهذا التمسك ، يكمن في توسعية الكيان الصهيوني · اما مسألة المستوطنات ، فانا ارى انها لم تفشل حتى في المستوى الاقتصادي·· فهناك صناعة في مستوطنات الجولان ، وهناك زراعات شتوية في مستوطنات الغور · وأنا أرى أن بناء حوالي ثمانين مستوطنة خلال ١١ سنة من الاحتلال هو تقدم في اتجاه توسيع حدود الدولة مستقبلا · وسوف تشكل هذه المستوطنات ورقة ضغط رهيبة يستخدمها المفاوض الاسرائيلي ضد الطرف العربي ·

المناطق المحتلة والاقتصاد :

اشار الاخ صبري جريس الى كون الاحتلال ذا مردود مربح بالنسبة للاقتصاد الاسرائيلي ·

ويأتي هذا المردود من خلال ثلاثة عوامل :

١ ـ الايدي العاملة العربية الرخيصة · ٢ ـ المناطق المحتلة كسوق وممر · سوق للبضائع الاسرائيلية ، وممر غير سري بشكل او باخر ، لتصدير بعض المنتوجات الاسرائيلية الى الاسواق العربية · ٣ ـ نهب الموارد الطبيعية في المناطق المحتلة · وهذا يتمثل اساسا في بترول سيناء · حيث استطاعت اسرائيل ان تحقق ربحا سنويا معدله ٥٠٠ مليون دولار من استغلال هذا النفط ·

ووجدت اسرائيل حقول بترول في منطقة علما على خليج السويس ، كما اكتشفت الغاز الطبيعي في مشارف رفح :

سمات « المجتمع » الاسرائيلي : هناك اربع سمات رئيسية « للمجتمع » الاسرائيلي

١ ـ فهو « مجتمع » مستوطنين ومهاجرين يسعى الى استقطاب اكثرية يهود العالم · ،

٢ ـ وهو « مجتمع » عنصري · اي ان ما يميز مجتمع المستوطنين هذا هو عنصريته عبر اقتصاره على طائفة واحدة هي اليهود ·

٣ ـ وهو « مجتمع » توسعي ، عبر اصراره على اقامة دولته في مجتمع (ارض اسرائيل الكاملة) ·

٤ ـ ونجد اخيرا ، ان الطوائف الغربية تشكل الشرائح العليا في « المجتمع » الاسرائيلي ، بينما تشكل الطوائف الشرقية الشرائح الدنيا في هذا المجتمع ·

محمود سويد : بعد هذه المداخلات المستفيضة ، اريد ان اشير الى ثلاث ملاحظات ·